

شرح ضادية طرفة بن العبد الجزء الثالث - ألامعتزليني اليوم خولة أو غضي

محمد صالح

السلام عليكم مرحبا بكم على قناة مدرسة الشعر العربي هذه هي الحلقة الثالثة من قراءتنا لقصيدة المعتزليين اليوم خولة او غضي؟

القصيدة التي قالها طرف ابن العبد عندما قبض عليه وقدم للقتل - 00:00:04

يلقي فيها نفسه ويذكر بمآثره وأخلاقه القويمة واختلافه عن الآخرين. ويلوم بعض الناس على سوء أفعالهم رغم ما لصالحين قصيدة عظيمة من أدبنا العربي. أرجو أن تنال حظها من الشهرة المستحقة بين القراء والمجاهدين العرب. كي تساعدنا على الاعتزاز -

00:00:22

تاريخنا وقيمنا اشتراك معي على قناة مدرسة الشعر العربي. وضع علامة اعجاب لهذه الحلقة. فهذا يساعد القناة كثيرا على الانتشار وإذا كنت مؤمنا بفكرة القناة ونشر الأدب العربي وتريد المساعدة على انتشارها وزيادة المحتوى المجاني من هذا النوع يمكنك أن

تدعم القناة - 00:00:44

على موقع باتريون أو أن تنتسب لها على يوتيوب وهناك أيضا مجموعتنا على فيسبوك التي أرجو أن تنضموا لها لتكون مكانا للنقاشات

الشيقة والمفيدة بحيث تجمع كل المهتمين بالأدب العربي في عصوره المختلفة - 00:01:06

بعد هذه المقدمة هيا بنا نبدأ حلقة اليوم قال طرف ابن العبد واني لذو حلم على أن ثورتني إذا هزني قوم حميت بها عرضي الحلم قلنا

في الحلقة الماضية أنه العقل وعدم الغضب - 00:01:25

على أن تركيب يعني رغم كذا أو لكن سورة السورة بفتح السين هي شدة الغضب. سورة الشيء هي أعلاه. وسورة الشهوة هي أشدها

عزة هنا بمعنى هيج أو أثار العرض هو الشرف وهو ما يحميه المرء من ماله وأهله - 00:01:47

يطبق الطرف هنا المقولة الشهيرة التي تقول اتقي شر الحليم إذا غضب. فهو رجل عاقل حليم وصبور. يتصرف العقل والحكمة. لكنه

يوضع أحيانا في مواقف لا تنفع فيها إلا الغضبة الشديدة. لأن بعض الناس يستفزون ويهددون شرفه - 00:02:11

فيقابلهم بما يناسب الموقف من شدة الغضب والقوة. ليحمي عرضه وشرفه وأن طلبوا ودي عطفت عليهم ولا خير في من لا يعود إلى

خفضي عطفت عطف فلان عن كذا أي رجع وانصرف - 00:02:31

وعطفت الأم على ابنها أي رجعت له لترعاه. ومنه اشتق العطف والحنان الخفض هو الدعاء. ويقصد هنا الهدوء بعد الغضب رغم أنه

يغضب جدا إلا أنه يعود عن غضباته إذا طلب القوم الود والصلح. فهو لا يتمادي في الشر ولا يمعن فيه - 00:02:52

ولا خير في الرجل الذي لا يهدأ بعد غضبته بعض الناس إذا حدثت مشكلة ما فكأنه يجد نفسه ويجد متعته في هذه المشكلة. لأنه

يحب الشر والعراق والخصومات. وهذا من سوء الخلق - 00:03:12

يقول طرفة أن من لا يعود إلى الود بعد الخصام فهو إنسان لا خير فيه ومن الفوائد هنا أن نذكر أن طباع الناس تتفاوت في سرعة

الغضب ورجوعهم عنه. ويمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام - 00:03:27

الأول بطيء الغضب سريع الفياء. أي سريع الرجوع إلى حالة الهدوء واعتدال المزاج. وهذا من خير الأقسام الثاني سريع الغضب سريع

الفياء. وسرعة الغضب خلق مذموم. إلا أن سرعة العودة فضيلة محمودة. فهذه بهذه - 00:03:43

لكن يعتبر هذا شخصا متقلبا يصعب التعامل معه الثالث بطيء الغضب بطيء الفياء. أما ببطء الغضب فخلق محمود يدل على الحلم. لكن

بطء الفيء خلق مذموم تدل على الحقد وعدم التسامح. فهذه بهذه - 00:04:02

الرابع سريع الغضب بطيء الفيء. وهذا شر الاقسام. لانه جمع الدائين معا. فسرعة الغضب خلق مذموم خلق مذموم. فهذا شخص شرير ومؤذن ثم يكمل طرفه ومعترض في الحق غيرت قوله وقلت له ليس القضاء كما تقضي - 00:04:21

هنا يتكلم عن قوة حجته ووقوفه مع الحق. ومجادلة خصومه في مجالس الرجال حيث يتقاضى الناس ويتحاكمون يقول رب

شخص عنيف يعترض على الحق ويحكم بالباطل وقف له طرفه ولم يقبل منه باطله. وحاججه وجادله - 00:04:47

اهو حتى غير اقواله. اذا وجد طرفه حكما قد جانب الصواب فانه يعترض عليه ويقول علانية ان هذا ليس هو الحكم ما الصحيح يشير الطرفة بعدة صفات في نفسه فهو يقف مع الحق مهما كان حتى في وجه الرجال الاقوياء. ويمتلك من الفصاحة ليجادل ومن

الشجاعة والقوة ليقف امام هذا - 00:05:07

هؤلاء الرجال في مجالس القبائل ركبت به الاهوال حتى تركته. بمنزل ضنك ما يكد ولا يمضي بنك المنزل الضنك هو المكان الضيق

يكد يعني يجتهد ويثابر. وكذا ايضا اي الح في الامر بشدة. وتستعمل لبيان الالهراق من شدة الامر - 00:05:31

يقول انه يجادل هؤلاء الباغين ويدخل معهم معارك كلامية ويتغلب عليهم بقوة شخصيته وقوة حجته وشجاعته في قول الحق كمن يركب سفينة او يدخل معركة يقابل بها الاهوال والخطر لا يتركه حتى يهزمهم ويفهمهم ويثبت بغيهم. وبعد هذا الجدل العنيف

يتركهم مهزومين مقهورين في قمة الحرج والمذلة - 00:05:56

ثم يقول ولست بنبي لوني في من عرفته. ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي ذو لوني والمنافق المرائي يقول انه ليس منافقا يغير مواقفه وكلامه ويتلون حسب الظروف اذا جلس مع هؤلاء قال كما يقولون ثم اذا جلس الى غيرهم غير كلامه. فهذا من احقر الصفات

- 00:06:23

كذلك ينفي عن نفسه البخل ليس من صفاته اطلاقا في اي موضع وفي الحقيقة من يقرأ سيرة طرفه ومعلقته يعلم انه ليس بخيلا

على الاطلاق. بل هو منفق لدرجة التبذير والاسراف والتهور - 00:06:49

قال هناك انه سيشرب ويمتع نفسه في حياته قبل ان يموت. ورأينا يسرف في ذبح جماله ليكرم اصدقائه في جلسات السمر حتى ان

راعي الجمال يبعدها عنه كي لا يبيد الحيوانات كلها - 00:07:06

ثم يقول قد امضيت هذا من وصية عدل. ومثل الذي اوصى به عبدل امضي امضي الامر اي نفذه ومضى فيه عبدلله يبدو انه

احد اجداده الذين يعتز بهم. وقيل هو رجل اسمه ابو الحكم ابن عبد - 00:07:22

هذه الصفات التي اطلال الطرف في ذكرها هي اخلاق متوارثة ورثها عن الالباء والاجداد. ويحافظ عليها كأنها وصية وطرف انما يسير

على تراث اجداده الذين سنوا له هذه الاخلاق القويمة. فيمضي وينفذ ما علمه من كريم الاخلاق وما يقتضيه الشرف - 00:07:44

وعزة النفس لا اعرف من هو عدل بالتحديد لانه ليس في نسب طرفة جد بهذا الاسم. لكن يبدو انه احد شرفاء القبيلة او نحو ذلك اذا

مت فابكيني بما انا اهله. وحضي علي الباقيات مدى الحض - 00:08:04

حب يحض اي يحث على الامر بقوة كان طرفه يعلم انه سيموت. او يتوقع موته بما انه مأسور. لكنه ايضا تكلم كثيرا عن الموت في

معلقته. تكلم عن حتمية موت وانه لن يفلت منه احد. وانها مسألة وقت فقط قبل ان يموت الغني والفقير المسرف والبخيل. وسوف

يوضعون جميعا - 00:08:23

في النهاية في قطعة صغيرة من الارض وهنا كما في المعلقة ايضا يخاطب واحدة من نساء بيته بان تبكي عليه بحرقة عندما يموت

وان تشتد في اظهار جزعها وجهها وتندب وتظهر حزنها البالغ. وتدعو بقية النساء ليفعلن مثلها بكل ما تقدر عليه - 00:08:48

وينتشر الجزع بما يتناسب مع مكانة الميت. وبما يعبر عن خسارة القبيلة بعد موته ولا تعدليني ان هلكت بعاجز من الناس منقود

المريرة والنقض اعدل اي تساوي المريرة هي العزيمة والارادة - 00:09:10

فمعنى منقود المريرة اي ينقض الناس ما يبرمه. بعبارة اخرى كما نقول ليس له كلمة. ولا يستطيع ان يفرض كلمته على احد النقض

اي مراجعة الامر نقض الحكم اي الغى حكما سابقا ليحكم فيه من جديد. وطبعاً لا يفعل هذا الا ذو سلطة - 00:09:30

يقول لها لا تساويني عندما اموت برجل عاجز ضعيف ليس له كلمة. اذا ابرم امرا نقضه غيره لانه ضعيف يستهين به الناس ولا يقدر على تغيير حكم وضعه احد ولا معارضة احد. لا تساويني بهؤلاء عندما اموت لانني لم اكن هكذا - [00:09:53](#)

هل تسهون ماذا قال في المعلقة في نفس هذا المعنى؟ قال اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد ولا تجعليني كامرئ همه ليس همي ولا يغني غنائي ومشهدي - [00:10:13](#)

طلب منها ان تذكره بعد الموت بما يستحقه من مكانة وان تشق عليه الجيب وان تبكي بشدة. وان لا تقارنه بغيره من الرجال من ليس لهم شغل كشواغله. ومن لا يسدون مسده في امور الحياة والناس - [00:10:31](#)

يركز طرفه على هذه الفكرة كثيرا وتشغل حيزا من فكره. لهذا يكررها في قصائد مختلفة هو رجل يعرف قيمته ولا يحب ان يقارن بالحقراء من الناس. لان هذا مما يحز في نفس الرجل الشريف الطموح - [00:10:47](#)

ساتوقف هنا لحلقة اليوم لانه سينتقل الى موضوع جديد في البيت التالي. لهذا ساجعل كل الابيات متصلة في حلقة واحدة شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة حتى النهاية. لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي - [00:11:07](#)

ويمكنك دعم القناة كي نستمر في انتاج المحتوى المجاني بزيارة صفحتنا على باتريون او الانتساب لها على يوتيوب والان ساعيد ابيات حلقة اليوم كي نستطيع ان نحفظها قال طرفه واني لذو حلم على ان ثورتي اذا هزني قوم حميت بها عرضي - [00:11:26](#)

وان طلبوا ودي عطفت عليهم. ولا خير في من لا يعود الى خفضي ومعترض في الحق غيرت قوله وقلت له ليس القضاء كما تقضي ركبت به الاهوال حتى تركته بمنزل ضحك ما يكد ولا يمضي - [00:11:49](#)

ولست بذئ لوني في من عرفته. ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي قد امضيت هذا من وصية عدل. ومثل الذي اوصى به عبدل امضي اذا مت فابكيني بما انا اهله - [00:12:11](#)

وحضي علي الباقيات مدى الحضر ولا تعدليني ان هلكت بعاجز من الناس منقود المبريرة والنقض شكرا لكم على المتابعة. اراكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم - [00:12:28](#)